

شرح متن الأجرومية (73) التمييز

علي هاني العقرباوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة والاخوات الكرام الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ينفعنا في الدنيا والاخرة - [00:00:00](#)

اللهم اجعل حجة لنا ولا تجعله حجة علينا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا. وارزقنا اجتنابه. سنأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الدرس باب التمييز التمييز قال ابن اكرم رحمه الله تعالى التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الذوات - [00:00:22](#)

نحو قولك تصبب زيد عرفا وتفقا بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلام وملكت تسعين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها اذا التمييز كما يقول ابن عاجرون رحمه الله - [00:00:45](#)

هو الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الذوات تذكرون اننا اخذنا في الدرس السابق ان الحالة هو الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الهيئات. الحال يبين هيئة كيف جاء زيد ضاحكا ماشيا راكبا اما التمييز هو لا يفسر الهيئات بل يفسر الذوات - [00:01:08](#)

ولنأخذ مثلا لذلك اذا قلت اشتريت احد عشر وتوقفت هنا انت يبقى في ذهنك احد عشر ماذا ما هي الذات التي اشتريتها؟ هل اشتريت احد عشر كتابا؟ ام قلما؟ ام دفترا - [00:01:33](#)

لوحا او هكذا فكلمة احد عشر محتملة لاشياء كثيرة فهي امور مبهمه احد عشر مبهمه. ما هو الاحد عشر الذي اشتريته فتأتي كلمة احد عشر قلما تبينت من بهم من الذوات - [00:01:55](#)

فاحد عشر تبقى ذوات مبهمه ما هي الاحد ما هي الذات التي اشتريتها فعندما تقول كتابا او قلما او دفترا هنا يتميز عندنا هذه الذات. الذات المبهمه وكذلك اذا قلت اشتريت رطلا رطلا ماذا - [00:02:14](#)

قال لي يا رطلا قمحا رطلا شعيرا رطلا فولا رطلا حمصا او ماذا؟ فتأتي رطلا ارز مثلا تميز هذه الذات المبهمه والتمييز لا بد ان يكون اسما ولا بد ان يكون منصوبا - [00:02:36](#)

فهذا نفهم قول ابن آج الروم التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الذوات لكن كان على ابن رحمه الله تعالى ان يقول الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الذوات والنسب - [00:02:57](#)

لماذا لان التمييز قسمان القسم الاول هو الذي يميز الذوات كما اخذنا في الاعداد والمقادير موازين والمكاييل وهكذا والقسم الثاني هو الذي يميز من بهم من النسب فمثلا عندما اقول انا اكثر منك - [00:03:17](#)

انا اكثر منك نسبت الكثرة منك الي انا اكثر منك قد تقول كيف انا اكثر منك؟ انا واحد وانت واحد. كيف انا اكثر منك اقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا وهكذا. فقولنا مالا بينت من من بهم من النسب - [00:03:45](#)

انا واضح واكثر منك واضح لكن اين الابهام اتى؟ من نسبة اكثر منك الي هنا حصل ابهام. هذا يحتاج الى تمييز وتبيين نعم. فاذا هذا ميز من بهم من النسب - [00:04:07](#)

اشتعل الرأس كيف اشتعل الرأس؟ كيف الرأس يشتعل؟ اشتعل رأس ماذا قال اشتعل الرأس شيئا وعندما نقول مثلا طاب محمد طاب محمد ماذا؟ هل نفسا او عقلا او خلقا او ماذا - [00:04:26](#)

هنا طاب واضحة ومحمد واضحة. اين حصل الابهام؟ حصل الابهام من نسبة الطيب الى محمد. من اي جهة هذه الطيبة فنقول طاب

محمد نفسا او عقلا او روحا او خلقا - [00:04:48](#)

فاذا التمييز آآ الاسم المنصوب المفسر لمن بهم من الذوات ومن النسب. فكان على ابن اجرم رحمه الله ان يقول من بهم من الذوات والنسب لكنه اختصارا وتسهيلا على الطالب حذفها - [00:05:05](#)

فاذا نستطيع ان نعرف التمييز بانه اسم نكرة يذكر تفسيرا للمبهم من ذات او نسبة اسم لابد ان يكون اسما لا يكون جملة التمييز. ولا شبه جملة ولا ظرف ولا جارا ومجرورا بل يكون اسما صريحا - [00:05:23](#)

وليس مؤولا اسم نكرة لا يكون التمييز معرفة ابدأ. نقول مثلا تصبب زيد عرفا تمييز. شحما تمييز. نفسا اذ كلها نكرات اسم نكرة يذكر تفسيرا للمبهم يذكر تفسيرا للمبهم. اذا يفسر من بهم يفسر من بهم - [00:05:43](#)

شيء مبهم من ذات مثل احد عشر كوكبا او نسبة نحو طاب محمد نفسا والان نبدأ بعد ما فهمنا التمييز نبدأ بشرحها تمييز الذات نبدأ بالقسم الاول وهو تمييز الذات وما وهو ما يسمى تمييز المفرد. فالتمييز ينقسم الى قسمين تمييز الذات - [00:06:11](#)

وتمييز الجملة. تمييز الذات نسميه تمييز المفرد تمييز النسبة نسميه تمييز الجملة بتمييز الذات وهو المفرد يقابله تمييز النسبة او تمييز الجملة تمييز الذات له مواقع يقع فيها تمييز الذات ما كان توضيحا اما يعني المميز في تمييز الذات اما ان يكون ليس التمييز المميز اما ان يكون - [00:06:38](#)

عددا او يكون ما دل على المقدار. المقدار يشمل الوزن والكيل والمساحة ما الفرق بين الوزن والكيل؟ الوزن عادة كان قديما يوضع هنا شيء وهنا يوضع شيء. هذا الوزن. والان صار عندنا موازين متطورة - [00:07:09](#)

واما المكيل ما كان في وعاء اللتر او نقول هذا مثلا حجم صاع او نحو ذلك ما يملأ ملأ يعني فنعرف مقداره بملئه نعم. اذا المميز واما ان يكون عددا واما ان يكون مقدارا - [00:07:28](#)

العدد لابد ان يكون من احد عشر الى تسعة وتسعين احد عشر كوكبا تسع وتسعون نعجة فما بين الاحد عشر الى تسعة وتسعين ينصب بعده التمييز اما ما قبل ذلك او بعد ذلك لا ينصب التمييز. فمثلا احد عشر قلما - [00:07:49](#)

تسعة عشرة تفاحة خمسون كتابا تسعون نعجة تسع وتسعون نعجة. اما ما قبل ذلك او ما بعد ذلك من الاعداد فلا ينصب على تمييز فتقول عندي ثلاثة اقلام هنا لا ينص على التمييز - [00:08:12](#)

اربعة كتب لا ينصب على التمييز وهكذا. اذا التمييز اه الذات يكون في الاعداد التي ما بين احد عشر الى تسعة وتسعين. فالمميز من احد عشر الى تسعة وتسعين. التمييز بعده تمييز الذات او تمييز المفرد. لماذا؟ لانه ميز ذاتا. لماذا سمي - [00:08:34](#)

تمييز المفرد لانه يقول كلمة واحدة نحن ميزنا كلمة واحدة. فيكون في الاعداد ويكون في المقادير. المقادير الوزن والكيلو والمساحة. الوزن مثل عندي رطل قمحا فلاحظوا المميز هنا ليس التمييز المميز - [00:08:58](#)

هنا وزن رطل فالرطل مبهم فقمحا ميزت الرطل فلذلك نسميه تمييز المفرد لانها ميزت كلمة واحدة نسميه تمييز الذات لان الرطل هذه ايش؟ ذات نعم. وفي دي اشتريت اوقية قمحا - [00:09:19](#)

او عندي قنطار قمحا فاوقية وقنطار ورطل كلها تدل على ايش؟ الاوزان في في الكيل نقول اشتريت صاعا قمحا الكيل هذا الصاع كانوا يملؤونه ويبيعون به يعني هو مقياس من خلاله نعرف كمية - [00:09:41](#)

معينة. فاشتريت صاعا قمحا المميز هنا مكيل. او عندي اه صاع قمحا. او عندي اردب قمح او عندي لتر ماء اشتريت لترا ماء فهذا تمييز ذات المساحة مثل اشتريت فدانا ارضا. الفدان مساحة تقاس بها الارض او عندي فدان - [00:10:07](#)

ارضا او عندي هكتار ارضا او اه اشتريت هكتارا ارضا. فاذا هذا نسميه تمييز الذات. نسميه تمييزا الذات لانه يبين ذاتا وتمييز المفرد لانه يبين كلمة واحدة واما تمييز النسبة هذا يكون في الجملة. يكون في نسبة بين شيئين لا نميز ذاتا واحدة بل نميز النسبة -

[00:10:36](#)

يكون في الجملة فلذلك نسميه تمييز النسبة وتمييز الجملة. وتمييز النسبة ينقسم الى قسمين اولا وغير محول تمييز النسبة منه ما هو محول ومنه ما هو غير محول. والمحول اما ان يكون محولا عن فاعل او مفعول او - [00:11:06](#)

لا اذا تمييز النسبة اما ان يكون محولا او غير محول. والمحول اما ان يكون محوالا عن فاعل او مفعول او مبتدأ واما ان يكون غير محول المحول على الفاعل نحو اشتعل الرأس شيئا - [00:11:29](#)

اشتعل الرأس شيئا اصلها اشتعل شيب الرأس وبهذا سنأخذ من هذا المثال يعني اهمية التمييز من حيث البلاغة وقوته البلاغية اشتعل الرأس شيئا اصلها اشتعل شيب الرأس. طبعاً الاشتعال هنا استعير - [00:11:47](#)

فيه تشبيه واستعارة شبهنا هنا شبهنا انتشار الشيب السريع بالاشتعال كيف النار لما تشتعل فيه قمح ينتشر بسرعة وهكذا الشيب تبدأ الشيبة واحدة ثم تملأ الشعر مباشرة ولا تبقي ولا تذر. اشتعل بمعنى انتشر بسرعة - [00:12:08](#)

فاصلها اشتعل شيب الرأس فالشيب هنا تفاعل لكن اردنا المبالغة في اشتعال الشيب فلاحظوا اشتعل شيب الرأس اشتعل شيب الرأس فشيب فاعل والرأس مضاف اليه صحيح حذفنا الشيب وهو الفاعل - [00:12:30](#)

واقمنا المضاف اليه مقامه فصارت ايش؟ كانت اشتعل الشيب الرأس صارت اشتعل الرأس اذا انحذفنا المضاف وهو شيب ووضعنا المضاف اليه مكانه. بعد ان كانت اشتعل الشيب الرأس صارت اشتعل الرأس - [00:12:52](#)

احلنا المضاف اليهم محله ثم صار ابهام في النسبة اشتعل الرأس. كيف يشتعل الرأس؟ يشتعل الرأس ماذا فاتينا بالفاعل الذي كان فاعلا ونصنائه على التمييز. فصار اشتعل الرأس شيئا فشيئا منصوب على التمييز. ماذا فعلنا؟ حذفنا الفاعل - [00:13:13](#)

اقمنا المضاف اليهم مقامهم مقامهم ثم ناصنائه على التمييز ما الفرق في المعنى بين اشتعل شيب الرأس واشتعل الرأس شيئا الفرق في المعنى اننا في اشتعل الرأس شيئا اولاً ابهنا. اشتعل الرأس - [00:13:37](#)

حصل ابهام ثم بينا فاشتعل الرأس شيئا وهذه الطريقة الابهام ثم البيان فيها يتمكن في النفس فضل تمكن الامر عندما تبهمه على الانسان ثم تبين يتمكن في النفس تمكننا زائدا هذا اولاً - [00:13:54](#)

ثم ثانيا انا عندما اقول اشتعل الشيب مباشرة انسب الفعل للشيب لكن انا قلت اشتعل الرأس اشتعل الرأس فنسبت الاشتعال الى المحل. فيفيد استغراق المحل ثم قلت شيئا ولتفهم هذا انظر الفرق بين اشتعل البيت نارا واشتعلت النار في البيت - [00:14:13](#)

اشتعلت النار في البيت تبين ان الاشتعال حصل اشتعال النار في البيت. لكن اشتعل البيت نارا توحى بان البيت كله صار نارا فاذا المبالغة الاولى في الابهام ثم البيان المبالغة الثانية في نسبة الفعل الى جميع الرأس - [00:14:39](#)

المبالغة الثالثة في تنكير شيئا اشتعل اه الرأس شيئا تنكير شيئا هنا يعطي التعميم والتكفير فحصلت المبالغات من هذه الجهات اننا نسبنا الفعل الى جميع الرأس ابهنا ثم بيناه ثم تنكير - [00:14:57](#)

التمييز آآ دل على المبالغات وفي الاية مبالغات اخرى. اذا هذا نسبيه تمييزا محوالا عن الفاعل لانه كان اصله فاعلا. اشتعل الرأس شيئا كان اصلها اشتعل شيب الرأس والتمييز الثاني هو المحول عن المفعول وهو الذي كان اصله مفعولا به مثل فجرنا الارض عيوناً -

[00:15:19](#)

اصلها هذا في قصة نوح عليه السلام فجرنا عيون الارض فجرنا عيون الارض فعيون مفعول به وهو مضاف والارض مضاف اليه. فعلنا به ما فعلنا فاشتعل الرأس شيئا. حذفنا المفعول به - [00:15:44](#)

واقمنا المضاف اليه مقامه. فبعد ان كانت فجرنا عيون الارض صارت فجرنا الارض. ثم هذا المفعول هذا المفعول به جعلناه تمييزا. فجرنا الارض عيوناً. فعيوناً تمييز محول عن المفعول به. لان اصله - [00:16:01](#)

وفجرنا عيون الارض فعيون مفعولا به وهو محول اذا عيوناً محول عن المفعول به. المبالغات كما تقدم ابلغ ان نقول فجرنا عيون الارض ام الارض عيوناً؟ الارض عيوناً لا شك انها ابلغ لانها توحى ان الارض كلها صارت - [00:16:21](#)

ان الارض كلها صارت عيوناً فجرنا الارض عيوناً ثم فيها ابهام ثم بيان ثم تنكير عيوناً يشعر بالتكفير عيون من القسم الثالث هو المحول عن المبتدأ وهذا يكون في اسماء التفضيل. نحو انا - [00:16:41](#)

منك مالا انا اكثر منك مالا اصلها ما لي اكثر من مالك ما لي اكثر من مالك. مال اضيفت للياء حذفنا المبتدأ وهو مال الياء ضمير جر متصل. لما حذفنا المبتدأ - [00:17:01](#)

هي صارت مبتدأ ولكن لا يمكن ان يقول ياء اكثر يعني هي مال لي. لما حذفنا المال الياء لابد ان تحل محله. دائما اذا حذف المضاف المضاف اليه يحل محله مثل واحد - [00:17:21](#)

مدير الشركة عندما يذهب النائب على المدير يحل محله وهنا الياء لابد ان تصير مبتدأ لا يمكن ضمير منفصل يصير مبتدأ يعني. لا يمكن لابد ما الذي يقابله في الضمائر المنفصلة؟ انا اقول ما لي مالك؟ ما لنا ما لك ما له؟ ايش يقابلها في الضمان - [00:17:37](#)
المنفصلة انا نحن انت انت فما لي يقابلها انا مالك يقابلها انت مالنا يقابله نحن مالكم يقابله انتم فاذا لما ذهبت مال انفصل الضمير الان لا بد ان يصير منفصلا بعد ان كان متصلا ولا بد ان يصير ضمير رفع بعد ان كان ضمير جر. فحل محله انا. لو كانت - [00:17:59](#)
تصير ما كأنها انت لو كانت مالكم تصير مكانها انتم لو كانت مالنا لصار مكانها نحن وهكذا فصارت اذا بعد ان كانت ما لي اكثر من مالك انا اكثر منك - [00:18:29](#)

حصل ابهام في النسبة. ما معنى انا اكثر منك المبتدأ الذي كان مبتدأ يصير تمييزا فيصير انا اكثر منك مالا. هذا نسميه محول عن المبتدأ. وهذا في كل اسم تفضيل هو - [00:18:46](#)

عن المبتدأ في جميع اسماء التفضيل اذا الفاعل اما ان يكون التمييز اما ان يكون محولا على الفاعل مثل اشتعل الرأس شيئا اصله اشتعل شيب الرأس واما ان يكون اولاً عن المفعول به نحو فجرنا الارض عيوناً اصلها فجرنا عيون الارض واما ان يكون محولا عن المبتدأ نحو انا اكثر منك - [00:18:59](#)

مالا واما ان يكون غير محول. التمييز غير محول سهل يعني هو الذي يكون المنسوب اليه في الحكم هو عين التمييز المنسوب اليه الحكم في الظاهر هو عين التمييز مثلا - [00:19:23](#)

كرم زيد رجلا انت نسبت الكرم الى من؟ الى زيد ومن هو زيد هو نفس الرجل فالمنسوب اليه الكرم هو نفس التمييز. كرم زيد رجلا الرجل هو عين زيد مثلا - [00:19:40](#)

نعم رجلا زيد. من هو المنسوب اليه نعمة؟ زيد وما هو التمييز؟ ورجلا رجلا هو عين زيد ما احسن زيدا رجلا فرجلا هو نفسه زيد واحيانا يشتهه على او يصلح المثال لامرين مثلا - [00:19:59](#)

اذا قلت ما احسن زيدا ضيفا هذا المثال يصلح ان يكون محولا او غير محول انت ماذا تفهم من ما احسن زيدا ضيفا؟ ماذا تفهم من هذا المثال ما احسن زيدا ضيفا - [00:20:22](#)

اذا قصدك زيد هو نفس الضيف مثلا ما احسن طارقا ضيفا. طارق الان ضيف عندي طارق هو نفس الضيف. هنا يكون غير محول. ما احسن طارقا ضيفا من هو الضيف؟ هو طارق - [00:20:38](#)

المنسوب اليه الحكم هو عين التمييز. هنا يكون غير محول طارق هو ضيفي ما احسن طارقا ضيفا اما اذا كان كلامك ما احسن طارقا ضيفا انت زرت طارقا فوجدت عنده آآ الشيخ فراس والشيخ - [00:20:58](#)

تفرز ووجدت عنده عدد من الضيوف فقلت ما احسن طارقا ضيفا قصدك ان الضيوف طارق اناس جيدون هنا يكون محولا عن المفعول. اصلها ما احسن الضيوف طارق واضح التمييز غير محول يعني؟ اذا كان المنسوب اليه الحكم هو عين التمييز - [00:21:18](#)

فهذا غير محول طارق هو الضيف طارق هو الرجل كرم زيد طارق رجلا طارق هو الرجل تقول نعم رجلا طارق. طارق هو الرجل ما احسن طارقا ضيفا طارق هو الضيف - [00:21:47](#)

اما اذا كان المنسوب اليه الحكم هو غير التمييز هذا يكون محولا. ما احسن طارقا ضيفا. الان منسوب اليه الحكم هو الشيخ فزاز وافروز وغيره من الضيوف هؤلاء هم غير طارق الضيف غير طارق - [00:22:07](#)

ما احسن طارقا ضيفا طارق شيء وضيوفه شيء اخر هذا يكون محولا بهذا نميز بين التمييز المحول وغير المحول. اذا الحاصل مما ذكرنا ان التمييز ينقسم الى قسمين تمييز مفرد وتمييز - [00:22:26](#)

نسبة او جملة تمييز المفرد المميز يكون عددا من احد عشر الى تسعة وتسعين يكون مقدارا بان يكون كيلا او وزنا او مساحة والتمييز المحول اما ان يكون تمييز النسبة اما ان يكون محولا او غير محول - [00:22:44](#)

المحول اما ان يكون عن فاعل اشتعل الرأس شيئا او عن مفعول اه نحو اه فجرنا الارض عيونا او عن مبتدأ نحن انا اكثر منك مالا او ان يكون غير محول اذا كان المنسوب اليه الحكم هو عين التمييز. ما معنى قول ابن الروم ولا يكون الا نكرة - [00:23:02](#)
هذا واضح التمييز دائما نكرة فان جاء ما ظاهره انه معرفة نؤوله بنكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام. هذا فيه تفصيل ما معنى لا يكون الا بعد تمام الكلام؟ الان تمييز الذات - [00:23:22](#)

لا يجوز باجماع العلماء ان يتقدم على المميز. تمييز الذات لا يجوز ان يتقدم على المميز باجماع العلماء. فمثلا عندي عشرون رجلا لا يصح رجلا تمييز هنا والمميز هو عشرون - [00:23:39](#)
التمييز هو رجلا والمميز هو عشرون. لا يجوز ان اقدم التمييز على المميز فلا يجوز ان اقول عندي رجلا عشرون. يعني مثلا رأيت احد عشر كوكبا التمييز كوكبا المميز احد عشر لا يجوز ان اقول رأيت رجلا كوكبا احد عشر - [00:23:56](#)
عندي تسع وتسعون نعجة لا يجوز ان اقول عندي نعجة تسع وتسعون. لا يجوز في تمييز المفرد لا يجوز ان نقدم التمييز على المميز اما في تمييز الجملة لتأخذ رأي سيبويه في هذا الكتاب وتأخذ رأي غيره من العلماء في الكتب الاخرى. سيبويه يقول لا يجوز - [00:24:16](#)

تقديمه على الفعل ايضا. عند سيبويه تمييز النسبة لا يجوز تقديمه على الفعل مطلقا. فمثلا طاب زيد نفسا لا يجوز ان نقول نفسا طاب زيد لا يجوز ان يتقدم على الفعل - [00:24:37](#)
فلا يجوز عنده طاب نفسا طابا زايد بل يجب ان نقول طاب زيد نفسا. هذا هو رأي صبايا وهو الذي اعتمده المصنف رحمه الله في قوله ولا يكون الا بعد تمام الكلام. فعند سيبويه وعند المصنف التمييز لا بد ان يؤخر مطلقا. تمييز الذات - [00:24:54](#)
اجماع العلماء وتمييز النسبة عند المؤلف وعند سيبويه. ولتأخذ امثلة في الاعراب. نقول تصبب زيد عرقا تصبب فعل ماض مبني على الفتح وزيد فاعل وعرقا هذا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهذا من الواضح - [00:25:16](#)
انه تمييز نسبة او جملة لتصبب واضح وزيد واضح انما الابهام حصل في النسبة. ولاحظوا انه محول عن اصلها تصبب عرق زيت فحذفنا الفاعل واقمنا المضاف اليه مقامه ثم انتصب على التمييز. اشترت عشرين غلاما او - [00:25:36](#)
كتابا كتابا تمييز اشترت عشرين كتابا كتاب التمييز وهو تمييز ايش؟ ذات تمييز اه ذات اه ولا يجوز هنا تقديمه على المميز باجماع العلماء. وهذا لانه ميز العنان. وبهذا نكون بحمد الله تعالى - [00:25:56](#)
اه قد فهمنا باب التمييز واقسامه وتفصيلاته واخذنا اه شروطه نفعا الله واياكم نفعني الله واياكم بما سمعنا وجعله اللهم اللهم اجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:26:16](#)
نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:26:36](#)